وبيان هذه الروايات وتوضيح الاختلافات ما في الترغيب للمنذري عن ابي الدرداء ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال رواه مسلم
واللفظ له وابوداود والنسائي وفي رواية لمسلم وابي داود من اخر سورة الكهف وفي رواية
للنسائي من قرا العشر الاواخر من سورة الكهف رواه الترمذي ولفظه من قراء ثلاث ايات
من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال ثم قيل في وجه الجمع بين الثلاث وبين قوله صلى الله
عليه وسلم من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال ان حديث العشر
متاخر ومن عمل بالعشر فقد عمل بالثلاث وقيل حديث الثلاث متاخر ومن عصم بثلاث
فلا حاجة الى العشر وهذا اقرب الى احكام النسخ فالايرتكب بمجرد الاحتمال لا يحكم بالنسخ قلت مع انه
لا يجري النسخ في الاخبار انما هو بالنسبة الى الاحكام وقيل حديث العشر في الحفظ وحديث
الثلاث في القراءة فمن حفظ العشر وقراء الثلاث كفى وعصم من فتنة الدجال وقيل من حفظ
العشر عصم منه ان لقيه وقرا الثلاث عصم من فتنته ان لم يلقه وقيل المراد من الحفظ القراءة
عن ظهر القلب والمراد من العصم الحفظ من افات الدجال من ادرك الدجال فليقرا عليه فواتحها
اي اوائلها اما عشر ايات او ثلاث لحديث م عه اي رواه مسلم والاربعة عن النواس بن سمعان
فانها اي الايات العشر جوار بكسر الجيم جمع جار بمعنى مجير وحافظ له من فتنته اي من فتنة الدجال
ففي الصحاح الجار الذي اجرته من ان يظلمه ظالم واستجاره من فلان فاجاره منه واجاره الله من العذاب
انقذه واما ما نقله الحنفي عن الجوهري من ان الجار الذي يجاورك يقول جاورته مجاورة وجوارا
والكسر افصح فليس في محله مع ان الفتح في مصدر باب المفاعلة غير معروف والنسخ المعتمدة والاصول
المعتبرة على الكسر نعم وقع في اصل الجلال وفي نسخة للاصيل فانها جوار لكم من فتنته د اي رواه
ابو داود عنه ايضا واعطيت طه والطواسين والحواميم من الواح موسى قال المص الطواسين
يعني الشعراء والنمل والقصص والحواميم السبع والواح موسى عليه السلام التي اعطاه الله اياها
في المناجات وكانت من زبرجد وكانت سبعة وقيل لوحين قلت هذا مخالف لظاهر الكتاب
والسنة مس ك رواه الحاكم عن معقل بن يسار قلب القران يس قال المص قلب كل شيء لبه وخالصه
قيل وجهها قوله كل في فلك يقراء مقلوبا وهذا تمحل وقد ورد في القران غير ذلك ربك فكبر واحسبه انا الله

٧٧

لا اله الا انا انتهى وايضا لا يلائمه اول حديث انس عند الترمذي والدارمي انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لكل شيء قلبا وقلب القران يس ومن قرا يس كتب الله له بقراءتها قراءة القران عشر مرات
وقال الترمذي هذا حديث غريب قيل لان في رواته هارون بن محمد ولا نعرفه اهل الصناعة من رجال الحديث
قلت فهو لا يضر وغايته انه ضعيف ويعمل في الفضائل بلا خلاف مع انه مؤيد برواية الدارمي لا يقرؤها
رجل يريد الله والدار الاخرة الا غفر له بصيغة المجهول اقرؤها على موتاكم اي حقيقة ليحصل لهم
ثوابها او ليستانسوا بقراءتها ويتلقنوا معانيها من تذكر مبانيها او من حضره الموت فهو من مجاز المشارفة
قال المص اقرؤها على موتاكم لما فيها من الايات المتعلقة بالموت والبعث مثل انا نحن نحيي الموتى
ومثل نفخ في الصور الايات وغير ذلك ويحتمل ان يكون لخاصية فيها وقد قيل انها ما قرئت له وروي
مرفوعا ان من قراها خائف امن او جائع شبع او عار كسي او عاطش سقي في خلال كثيرة رواه الحارث
ابن ابي اسامة في مسنده انتهى وقيل في مسنده نظر لكن يشهد له كونه صلى الله عليه وسلم ليلة اجتمع النفر
من قريش على قتله خرج وهو يقرء الايات من اول يس وذرا عليهم التراب مع ان الحديث الضعيف
يعمل به في فضائل الاعمال س د ق حب اي رواه النسائي وابو داود وابن ماجه وابن حبان عن معقل
ايضا ورواه احمد والحاكم وصححه الفتح اي سورة انا فتحنا المبدوة بالفتح اي النازلة في فتح مكة
بشارة او في صلح الحديبية المترتب عليه فتح مكة اشارة هي احب الي لما فيها من البشارة والاشارة
والمغفرة الكاملة للذنوب المتقدمة والمتاخرة مما طلعت عليه الشمس فيه اشكال تقدم جوابه خ ت س
اي رواه البخاري والنسائي والترمذي عن عمر رضي الله عنه تبارك الملك بالرفع على الحكاية وفي نسخة بالجر على
الاضافة ثلاثون اية قال المص استدل بها من لا يرى البسملة اية لانها ثلثون بغيرها ولا دليل فيه لاحتمال
ان لا يكون اية في اول السورة بل انها لا منها وهو احد قول الشافعي نعم لا خلاف عنه انها اية من الفاتحة كما
عدها المكي والكوفي انتهى كلامه وفيه ان المروي عن الشافعي ايضا ان البسملة اية مستقلة كما مشى عليه
الكوفي او جزء اية على ما ذهب اليه البصري وكذلك الخلاف في سائر السور عنه والذي ذكره المص انما هو
قول ثالث في الجملة فيه استدلال على من يرى البسملة اية مستقلة من السور شفعت بصيغة المعلوم
من الشفاعة وفي نسخة بصيغة المجهول مشددا اي قبلت شفاعته والاول اقرب كما قال صاحب الازهار
والانسب لقوله لرجل حتى غفر له حب عه مس اي رواه ابن حبان والاربعة والحاكم عن ابي هريرة تستغفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)